الشقاوة والسعادة اما شاكرا واما كفورا يعني اما ان يكون موحدا واما ان يكون
جاحدا الوحدانيته ويقال اما شاكرا النعمة واما كفورا النعمة ثم بين ما اعد للكافرين
فقال عز وجل انا اعتدنا للكافرين يعني في الاخرة سلاسل واغلالا يعني هينا نا
لهم اغلالا تغل بها ايمانهم الى اعناقهم وسعيرا يعني وقودا ثم بين ما اعد للشاكرين
فقال عز وجل ان الابرار يشربون يعني الصادقين في ايمانهم يشربون من كاس يعني
من خمر كان مزاجها كافورا يعني على برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل ليس كافور
الدنيا ومسكها ولكنه قد وصف بها حتى يهتدي به القلوب ويقال الكافور اسم عين
في الجنة يمزج بها الخمر عينا يشرب بها عباد الله يعني عين الكافور ويشرب منها اولياء الله
في الجنة يفجرونها تفجيرا يعني يمزجونها تمزيجا وقال ابن عباس رضي الله عنهما يعني يفجرونها
تفجيرا في قصورهم ودیارهم وذلك ان عين الكافور يشرب منها المقربون صرفا غير ممزوج
ولغيرهم ممزوجا ويقال يفجرونها تفجيرا يعني يفجرون تلك العين في الجنة كيف احبوا
كما يفجر الرجل النهر الذي يكون له في الدنيا ههنا وههنا حيث شاء ثم بين افعالهم
فقال عز وجل يوفون بالنذر يعني يتمون الفرايض ويقال اوفوا بالنذور ويخافون
يوما وهو يوم القيامة كان شره مستطيرا يعني عذابه فاشيا وظاهرا وهو ان
السموات قد انشقت وتناثرت الكواكب وفزعت الملايكة وغارت المياه ثم قال عز وجل
ويطعمون الطعام على حبه يعني على قلته وشهوته وحاجته اليه مسكينا وهو الطايف
بالابواب ويتيما واسيرا يعني ما اسر من دار الشرك ويقال اهل السجن وذكر ان الاية نزلت
في شان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنها كانا صايمين فجاءهما سايل وكان عندهما
قوت يومهما فاعطيا السايل بعض ذلك الطعام ثم جاءهما يتيم فاعطياه من ذلك الطعام
ثم جاءهما اسير فاعطياه الباقي فمدحهما الله تعالى بذلك ويقال نزلت في شان رجل من الانصار
ثم قال عز وجل انما نطعمكم لوجه الله يعني يقولون بالسنتهم ويضمرون في قلوبهم وجه الله

المستطير
الطائر المنتشر
غاية الانتشار
[illegible]

١٦٤

تعالى ويقولون لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يعني لا نريد مكافاة في الدنيا ولا الثواب في
الاخرة ويقولون انا نخاف من ربنا يوما يعني من يوم عبوسا قمطريرا العبوس الذي تعبس
منه الوجوه من هوله والقمطرير الشديد العبوس ويقال عبوسا اي يوم تعبس فيه الوجوه
فجعل عبوسا من صفة اليوم كما قال في يوم عاصف اراد به عاصف الريح والقمطرير الشديد
العبوس يعني ينقبض الجبين وما بين الاعين من شدة الاهوال ويقال القمطرير نعت
اليوم يقال يوم قمطرير اذا كان شديدا يعني يوما شديدا صعبا ثم قال عز وجل فوقاهم
الله شر ذلك اليوم يعني دفع الله عنهم عذاب ذلك اليوم ولقاهم يعني اعطاهم نضرة يعني حسن
الوجوه وسرورا يعني فرحا في قلوبهم ثم قال عز وجل وجزاهم بما صبروا يعني اعطاهم
الثواب بما صبروا على الفقر في الدنيا جنة وحريرا يعني لباسهم فيها حرير ويقال بما صبروا
على الطاعات ويقال على المصايب ثم قال عز وجل متكئين فيها يعني ناعمين في الجنة
على الارايك يعني على السرر في الحجال واحدها اريكة لا يرون فيها شمسا يعني لا يصيبهم
فيها حر الشمس ولا زمهريرا يعني ولا برد الشتاء قوله تعالى ودانية عليهم ظلالها
يعني قريبة عليهم ظلال الشجر وذللت قطوفها يعني قربت ثمرها ويقال سخرت قطوفها
يعني بغير اجتناء مجتني ثمرها تذليلا يعني تقريبا ينالها القاعد والقائم وروى
ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ارض الجنة من فضة وترابها مسك واصول شجرها ذهب وفضة
وافنانها لؤلؤ وزبرجد والورق والثمر تحت ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل جالسا
لم يؤذه ومن اكل مضطجعا لم يؤذه ثم قرا وذللت قطوفها تذليلا وقال اهل اللغة ذللت
اي ادنيت منهم من قولك حائط ذليل اذا كان قصير السمك والقطوف الثمرة واحدها قطف
وهو نحو قوله قطوفها دانية ثم قال عز وجل ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب
وهن كيزان مدورة الراس لا عرى لها كانت قوارير قوارير من فضة يعني في صفاء القوارير
وبياض الفضة وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الواحدة فضة من فضة

فمطرير [illegible] كثير
الشعر والرجل [illegible]
[illegible] من اقمطرت
الناقة اذا رفعت ذنبها
وجمعت [illegible]
مشتق من القطر [illegible]
[illegible] تقول اقمطر
الرجل اذا جمع ما بين
عينيه [illegible]
[illegible]
القمطرير [illegible]
وعبر [illegible] بالتقطير
وذلك كله قريب المعنى

ودانية عطف على جنة
وظلالها [illegible] على دانية
[illegible] وقال البيضاوي
ودانية عليهم ظلالها حال
او صفة اخرى معطوفة
على ما قبلها او عطف على
جنة اي وجنة اخرى دانية
على انهم وعدوا جنتين
[illegible]
[illegible] بالرفع
على انه خبر ظلالها
والجملة حال او صفة وذللت
عطف [illegible] معطوف على
ما قبله او حال من دانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)